

بحار الأنوار

[28] فخشيت أن تصيب ثابتا فاحتضنته، وجعلت رأسه إلى صدري وانحنيت عليه، ف وقعت الصخرة على مؤخر رأسي، فما كانت إلا كترويحة بمروحة (1) روت بها في حمارة القيط، ثم جاؤوا بصخرة أخرى فيها قدر ثلاثمائة من فأرسلوها علينا، فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسي، فكانت كماء صبت على رأسي وبدني في يوم شديد الحر، ثم جاؤوا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يد يرونها على الارض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا، فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسي وظهري، فكانت كثوب ناعم صبته (2) على بدني ولبسته و تنعمت به، ثم سمعتهم يقولون: لو أن لابن أبي طالب وابن قيس مائة ألف روح ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور، ثم انصرفوا وقد دفع انا عنا شرهم، فأذن انا لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع، فاستوى القرار والشفير بعد بالارض، فخطونا وخرجنا. فقال رسول انا صلى انا عليه واله: يا أبا الحسن إن انا عزوجل قد أوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره، ينادي مناد يوم القيامة: أين محبو علي بن أبي - طالب ؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل، ثم ينادي مناد أين البقية من محبي علي بن أبي طالب ؟ فيقومون مقتصدون، فيقال لهم: تمنوا على انا عزوجل ما شئتم، فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى، ثم يضعف له مائة ألف ضعف، ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب ؟ فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها، فيقال: أين المبغضون لعلي بن أبي طالب ؟ فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير، فيقال: ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام ليدخلوا _____ (1) روح عليه بالمروحة: حرك يده بها يستجلب له الريح. والمروحة آلة تحرك بها الريح عند اشتداد الحر. (2) أي لبسته. _____